

## تاج العروس من جواهر القاموس

الهِرْسُ : الأَكْلُ الشَّدِيدُ عن ابنِ دُرَيْدٍ . وَالهِرْسُ أَيضاً : الدَّقُّ العَنيفُ والكَسْرُ يُقَالُ : هَرَسَهُ يَهْرُسُهُ هَرَساً إِذَا دَفَّاهُ وَكَسَرَهُ . وَقِيلَ : هُوَ دَفُّكَ الشَّيْءَ وَبَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ الأَرْضَ وَقَايَةً . وَقِيلَ : هُوَ دَفُّكَ إِسَاءَهُ بِالشَّيْءِ العَرِيضِ وَمِنَ الهَرِيْسُ وَالهِرِيْسَةُ . وَقِيلَ : الهَرِيْسُ : هُوَ الحَبُّ المَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخَ فَإِذَا طُبِخَ فَهُوَ الهَرِيْسَةُ وَسُمِّيَتْ الهَرِيْسَةُ هَرِيْسَةً لِأَنَّ البُرَّ الَّذِي هِيَ مِنْهُ يُدَقُّ ثُمَّ يُطْبَخُ . وَالهِرَّاسُ كَكَتَّانٍ : مُتَّخِذُهُ وَصَانِعُهُ . وَالْمِهْرَاسُ : آلَةُ الهَرَسِ وَهُوَ الهَاوُونَ يُهْرَسُ بِهِ فِيهِ الحَبُّ . وَمِنَ المَجَازِ : المِهْرَاسُ : حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ مَنقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَهُوَ حَجَرٌ صَخْمٌ لَا يُقْلَبُ الرِّجَالُ وَلَا يُحَرَّسُ كَوْنَهُ لِثِقَلِهِ يَسْعُ ماءً كَثِيراً شَبِيهَ بِمِهْرَاسِ الحَبِّ وَمِنَ الحَدِيثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَفَعَهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الوُضُوءَ فَلَا يُفْرِغُ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ إِنَائِهِ ثَلَاثاً . فَقَالَ لَهُ قَيْنُ الأَشْجَعِيُّ : فَإِذَا جِئْنَا إِلَى مِهْرَاسِكُمْ كَيْفَ نَصْنَعُ ؟ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : فَقُمْتُ إِلَى مِهْرَاسِ لَنَا فَضَرَبْتُهَا بِأَسْفَلِهِ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عَنِّي بِهِ الصَّخْرَةَ المَنقُورَةَ وَالْمِهْرَاسُ : ماءٌ بِأُحْدِ وَبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ : أَنَزَّهُ عَطِشَ يَوْمَ أُحُدٍ فَجَاءَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي دَرَقَةٍ بِماءٍ مِنَ المِهْرَاسِ فَعَافَهُ وَغَسَلَ بِهِ الدَّمَّ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ سُدَيْفُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَيْمُونٍ : .

اذكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَزَيْدٍ ... وَقَتِيلاً بِجَانِبِ المِهْرَاسِ هَكَذَا أَنَشَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَالرَّوَايَةُ وَاذكُرْنَا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وَأَوَّلَهُ : . لَا تُقْيِلَنَّ عَيْدَ شَمْسِ عَثَاراً ... واقطَّعَنَّ كُلَّ رَقْلَةٍ وَغَرَّاسِ . أَقْصِيهِمْ أَيُّهَا الخَلِيفَةُ واحْصِمِ ... عَنكَ فِي الدَّهْرِ شَأْفَةً الأَرْجَاسِ وَاذكُرْنَا إِلَى آخِرِهِ . وَقَدْ عَنَى بِهِ حَمْرَةَ بِنَ عَيْدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . وَمِهْرَاسُ : ع بِالْيَمَامَةِ نَزَلَهُ الأَعْشى وَقَالَ فِيهِ : . فَرُكْنَا مِهْرَاسِ إِلَى مَارِدٍ ... فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الحَائِرِ وَأَوَّلَهُ : . شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَالُهَا ... بالشُّطِّ فَالْوُتْرُ إِلَى حَجَرٍ وَمِنَ المَجَازِ : المِهْرَاسُ : الشَّدِيدُ الأَكْلُ مِنَ الإِبِلِ تَهْرَسُ مَا تَأْكُلُهُ بِشِدَّةٍ وَالجَمْعُ المِهْرَاسِيُّ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المِهْرَاسِيُّ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَقْضَمُ العِيدَانَ

إِذَا قَالَتِ الْكَلْبَةُ وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ فَتَتَبَلَّغُ بِهَا كَأَنَّهَا تَهْرُسُهَا  
 بَأْفُوهَا هَرَسًا أَيْ تَدُقُّهَا قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَصِفُ إِبْلَاهُ : .  
 " مَهَارِسُ يُرْوَى رَسُولُهَا ضَيْفًا أَهْلُهَا إِذَا النَّارُ أَيْدَتُ أَوْجُهُ  
 الْخَفِرَاتِ وَقِيلَ : الْمَهْرَاسُ : الْجَسِيمُ الشَّدِيدُ الثَّقِيلُ مِنْهَا وَهُوَ مَجَازٌ  
 أَيْضًا ؛ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَهْرُسُ الْأَرْضَ بِشِدَّةٍ وَطَائِفِهَا . وَمِنْ الْمَجَازِ :  
 الْمَهْرَاسُ : الرَّجُلُ لَا يَتَهَيَّئُ لَيْلًا وَلَا سُرَى نَقْلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ عَنْ  
 ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمَهْرَاسُ كَغُرَابٍ وَكَتَّانٍ وَكَتَفٍ : الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْكَثِيرُ  
 الْأَكْلِ . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ الشَّدِيدُ الْكَسْرُ وَالْأَكْلُ . وَيُقَالُ : أَسَدُ هَرَّاسٍ :  
 يَهْرُسُ كُلَّ شَيْءٍ وَأَسَدُ هَرَّيسٍ أَيْ شَدِيدٌ وَهُوَ مِنَ الدَّقِّ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 شَدِيدَ السَّمَاعِ دَيْنِ أَخَا وَثَابٍ ... شَدِيدًا أَسْرُهُ هَرَّسًا هَمْؤَسًا  
 وَالْمَهْرَاسُ كَسَحَابٍ : شَجَرٌ شَائِكٌ شَوْكُهُ كَأَنَّهَا حَسَكٌ تَمَرُهُ كَالنَّبَقِ  
 الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ قَالَ النَّابِغَةُ : .  
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْنَنِي ... هَرَّاسًا بِهِ يُعْلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ  
 وَأَنَّ شَدَّ الْجَوْهَرِيَّ لِلنَّابِغَةِ : .  
 وَخَيْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْأَرَعَيْنِ ... طَيِّاقَ الْكِلَابِ يَطَّأَنَّ الْهَرَّاسَا وَمِثْلُهُ  
 قَوْلُ قُوعَيْنَ : .  
 إِنَّمَا إِذَا الْخَيْلُ غَدَتُ أَكْدَاسَا ... مِثْلُ الْكِلَابِ تَنْقِي الْهَرَّاسَا